عقيدة المسلمين:= xml:namespace prefix = o ns" "urn:schemas-microsoft-com:office:office" />

1- إبطال التثليث في الإسلام

لقد أبطل القرآن الكريم تلك العقيدة الشركية الفاسدة في العديد من آياته منها:

قال تعالى): لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلُكُ مِنَ اللَّه شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسْيِحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْلاَرْضَ جَمِيعاً وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْلاَرْضِ وَمَا أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسْيِحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْلاَرْضِ جَمِيعاً وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْلاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُق مَا يَشَاءُ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير (المائدة : 17

وقال تعالى): لَقَدْ كَفَرَالَذينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ ۚ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْباللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۚ وَمَا لِلطَّالِمِينَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ ۚ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْباللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۚ وَمَا لِلطَّالِمِينَ مَنْ الْعُالِمِينَ مَنْ الْعُالِمِينَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَ وَمَا لِلطَّالِمِينَ مَنْ اللهُ عَلَيْهِ إِلَّهُ مَنْ يُشْرِكُ اللهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْدِ وَمَا وَالْعَالَمُ وَاللهُ وَقَالَ الْمُعَالِمِينَ عَلَيْهِ إِللّٰهُ مَنْ يُشْرِكُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ إِللّٰهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ إِللّٰهُ عَلَيْهِ إِلَّهُ عَلَيْهِ وَمَا لِللّٰ اللّٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَّهُ عَلَيْهِ وَمَا لِللّٰهُ عَلَيْهِ إِلَّهُ عَلَيْهِ إِلَّهُ عَلَيْهِ إِلَّالُهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَّهُ عَلَيْهِ إِلَّهُ عَلَيْهِ إِلَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ إِلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَيْهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَمَا لِللّٰهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَمَا لِللّٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ إِلَّهُ عَلَيْهِ عَلَوْاللّٰهُ عَلَيْهِ إِلَاللّٰهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّٰوالِمُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَالْمَاعِمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَالِهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا لَاللّ

وقال تعالى) : لَقَدْ كَفَرَ الّذينَ قَالُوا إِنَّ اللّهَ ثَالتُ ثَلاثَة وَمَا مِنْ إِلَه إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمّا يَقُولُونَ لَيَّمَسّنّ الّذينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ ٱلَّيِمّ (المائدة : 73

2- إبطال ألوهية المسيح في الإسلام

عرض القرآن الكريم صورة المسيح عليه السلام الحقيقة ، منذ ولادته إلى نهاية وجوده على الأرض

قال تعالى) : وَاذْكُرُ فِي الْكَتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلَهَا مَكَانًا شَرْقِيًا * فَاتَخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حَجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحْنَا فَتَمَثّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًا * قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًا * قَالَ إِنّمَا أَنَا رَسُولٌ رَبِّكِ للأَهْبَ لَكُ عُلَلامًا زَكِيًا * قَالَ إِنّمَا أَنَا رَسُولٌ رَبّكِ للأَهْبَ لَكُ عُلَلامًا زَكِيًا * قَالَ كَذَلكَ قَالَ رَبّكِ هُو عَلَيٍّ هَيِّنَ وَلنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًا * فَحَمَلَتُهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًا * فَأَجَاءها الْمَخَاضُ إِلَي جَذْعِ النَّخْلَة قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا * فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتَهَا أَلْلا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبّكَ تَحْتَكَ سَرِيًا * وَهُزِي إَلَيْك بِجِذْعِ وَكُرْيَ عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مَنَ الْبَشِرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي وَكُنْتُ نَسْيًا * فَالُوا عَلَيْك رُطِبًا جَنِيا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيْنَ مَنَ الْبَشِرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَكْنَ أَلْكِ بَعِنْ اللّهُ أَتَانَ أَبُوكِ الْمَالُولُ يَا مَرْيمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا النَّخُلَة تُسَاقِطْ عَلَيْك رُطِبًا جَنِيا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمْ الْمَهْدِ صَبِيًا * فَالُوا كُنُولُ الْمُولُ الْمُؤْلُولُ عَلْمُ الْمُؤُلُولُ وَلَا إِنْهُ عَبْدُ اللّهُ آتَانِي الْكَتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيا * وَجَعَلَنِي جَبَارًا شَقِيًا * وَالسَلَلامُ وَالْمَالِولَ يَا مِلْكَامُ الْمُؤْلُولُ عَلَى الْمَعْدُ حَبِّلًا * يَا لَكْتَابُ وَلَالَةُ عَلَى الْمَعْدُ حَبِيًا * قَالُوا كَنْ أَبُوكُ اللّهُ آتَانِي الْكَتَابُ وَلَوْلُولُ يَعْمُولُولُ عَلْمُ وَلُولُ كُنُو مُ الْمُهُدُ صَبِيًا * قَالُ إِنْكَاهُ مَا دُمْتُ حَيَّا * وَبَرًا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَارًا شَقِيًا * وَالسَلَلامُ وَلَاكُولُ فِي الْمُهُدُ وَالْولُولُ كَانَ أَبُولُ كُنْ أَنْ أَلُولُ كُلُولُ اللّهُ أَنْ أَلْفُولُ كُلُولُ اللّهُ أَوْلُولُ كُلُولُ اللّهُ أَلْكَ أَلْولُولُ كُلُولُ الْمُؤْلُولُ وَلَى أَلْمُ وَلُولُولُ عَلَى اللّهُ الْمَالُولُ فَلَى الْمُؤْلُولُ عَلَى أَلْفُولُ عَلَى الْمُولُولُ عَلَى الْمُولُولُ عَلَى أَلْولُولُ كُلُولُ

عَلَيّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا (مريم: 15 - 33

قال تعالى) : إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) آل عمران:

وقال تعالى) : مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْله الرَّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةً كَانَا يَأْكُلَلانِ الطّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْلآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنّى يُؤْفَكُونَ (المائدة : 75

وقال تعالى): لَنْ يَسْتَنْكُفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلّهِ وَلَلا الْمَلَلائِكَةُ الْمُقَرِّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتُكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (النسَاء : 172

وقال تعالى): وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدَّقًا لَمَا بَيْنَ يَدَيًّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمَهُ أَحْمَدُ فَلَمَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سَحْرٌ مبين(الصف: 6

3_ إبطال الخطيئة في الإسلام

لقد نقض القرآن الكريم عقيدة الخطيئة عند النصارى واضحة جلية في مواضع كثيرة منها:

وقال تعالى): فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوَّ لَكَ وَلزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّة فَتَشْقَي إِنَّ لَكَ ٱلَّلا تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا وَلا تَضْحَى فَوَسُوسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ ٱدُلُكَ عَلَى شَجَرَة الْخُلْد وَمُلْك لا يَبْلَى فَأَكَّلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَّا وَطَفْقَا يَخْصَفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجُنَّةِ وَعَصَى آدَّمُ رَبَّهُ فَعَوَى ثُمَّ اَجْتَبَاهُ رَبَّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿ طَه : 117 – 122 وَرَقِ الْجُنَّةِ وَعَصَى آدَّمُ رَبَّهُ فَعَوَى ثُمَّ اَجْتَبَاهُ رَبَّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿ طَه : 117 – 122

وقال تعالى): ألَّالا تَزِرُ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى * وَأَنْ لَيْسَ لِلْلإِنْسَانِ إِلَّالا مَا سَعَى (النجم 38: - 39 وقال تعالى): قُلْ يَا عِبَادِيَ النَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ وقال تعالى): قُلْ يَا عِبَادِيَ النَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَغْفِرُ وقال تعلّم: 35 الذَّنُوبَ جَمِيعاً إِنّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرّحِيمُ (الزمر: 35

4 ـ إبطال الفداء والصلب في الإسلام

إن القرآن الكريم نقض هذه الفرية العظيمة بكل وضوح وأعلن بأن عيسى عليه السلام لم يصلب ولم يموت ، كما يدعون ويزعمون . بل هو حي عنده ربه عز وجل يرزق ، وسوف ينزل إلى الأرض أخر الزمان فيقتل الخنزير ويُحرم الخمر ويكسر الصليب ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، فهو علامة من علامات يوم القيامة.

قال تعالى): وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكُنْ شُبَّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الّذِينَ اخْتَلَفُوا فيه لَفِي شَكَ مِنْهُ مَالَهُمْ به منْ علم إِلّلا اتّبَاعَ الظّنّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقَيِناً بَلَ رَفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكَيِماً (اَلنّسَاء: 157 – 158

وقال تعالى): قَالَ اللهُ يَا عيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ النِّينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ ثُمَّ إِلَيِّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فَيهِ النِّينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ النِّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ ثُمَّ إِلَيِّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فَيهِ النِّينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ النِّينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقَيَامَةِ ثُمَّ إِلَى عَمِران : 55

وقال تعالى) : وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقيِمٌ (الزخرف : 61

و عن أبي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، وحتى تكون السجدة خيراً له من الدنيا وما فيها " رواه البخاري

ماذا بعد الحق إلا الضلال

بعد هذا العرض والمقارنة بين ما يعتقد النصارى وما يعتقد المسلمون ، فهل يحق لمسلم وحد الله عز وجل حق التوحيد وآمن بأن الله واحد أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، وأن

عيسى عبد الله وأن محمد عبده ورسوله ، أن يذهب إلى كنائسهم ويحتفل معهم ويقرهم على عقيدتهم ، بل ومن عجيب ما رأيت من هؤلاء وهم يقفون في خشوع وتذلل وتضرع في

القداس ، وقد سمعوا صراحاً في موعظة البابا وهو يصرح عن تلك العقيدة الباطلة ، ومنهم من يبكي ومنهم من ينحني ويقبل أيادي القساوسة ، وبفعلهم هذا قد خرجوا من حظيرة

الإسلام ، ونقضوا شهادة التوحيد ، وخرجوا من عباءة الإيمان ، فعليهم أن يتوبوا إلى الواحد الديان ، ويعيدوا ويرددوا الركن الأول في الإسلام ، ويطهروا الجنان من الشرك والكفران ،

ويكثروا من الحسنات لتذهب السيئات ويكفروا عن هذا الذنب العظيم ، وهذا الإثم المبين ، ويكثروا من الحسنات لتذهب السيئات والله تواب رحيم.

وأخيرا

نسأل الله أن يتوب علينا وعليهم وأن يتقبلنا في الصالحين ، وأن يحسن الخاتمة أجمعين ، والحمد لله رب العالمين ولاتنسونا من صالح الدعاء

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر تاريخ النشر : 12/01/2013 من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع: www.mohammdfarag.com